اسباغ الوضوء في السبرات وفي بعضها فقال يا محمد اذا صليت فقل
اللهم اني اسالك فعل الخيرات فذكره والمقصود هنا شرح الحديث
وما يستنبط منه من المعارف والاحكام وغير ذلك ففي الحديث
دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن من عادته تاخير صلاة
الصبح الى قريب طلوع الشمس وانما كان عادته التغليس بها وكان احيانا
يسفر بها عندما تنتشر الضوء على وجه الارض واما تاخيرها الى قريب
طلوع الشمس فلم يكن من عادته ولهذا اعتذر ولهذا اعتذر لهم
عنه في الحديث وقد قيل ان تاخيرها الى هذا الاسفار الفاحش لا يجوز
لغير عذر وانه وقت ضرورة كتاخير العصر الى بعد اصفرار الشمس
وهو قول القاضي من اصحابنا في بعض كتبه وقد اومى اليه الامام
احمد وقال هذه صلاة مفرط انما الاسفار ان ينتشر الضوء على الارض
وفي الحديث دلالة على ان من اخر الصلاة الى آخر الوقت لعذر او غيره
وخاف خروج الوقت في الصلاة ان طولها انه يخففها حتى يدركها
كلها في الوقت واما قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما طول في صلاة
الفجر وقرا بالبقرة قيل له كادت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت
لم تجدنا غافلين فان ابا بكر لم يتعمد التاخير الى طلوع الشمس ولا ان
يعمدها ويطيلها حتى تطلع الشمس لانه دخل فيها بغلس واطال القراءة
ورعا كان قد استغرق في تلاوته فلو طلعت الشمس حينئذ لم يضر
لانه لم يكن متعمدا لذلك وهذا يدل على انه كان يرى صحة الصلاة لمن

طلعت

طلعت عليه الشمس وهو في صلاته كما امر النبي صلى الله عليه وسلم من
طلعت عليه الشمس وقد صلى ركعة من الفجر ان يضيف اليها اخرى
وفي حديث معاذ دليل على ان من راى رؤيا تسره فانه يقصها على اصحابه
واصدقائه المحبين له ولا سيما ان تضمنت رؤياه بشارة لهم وتعليما
لما ينفعهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر يقول لاصحابه
من راى منكم الليلة رؤيا وفيه ايضا ان من استثقل نومه في تهجده
بالليل حتى راى رؤيا تسره فان ذلك بشرى له وفي مراسيل الحسن
اذا نام العبد وهو ساجد باهى الله به الملائكة يقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي جسده في طاعتي وروحه عندي وفيه دلالة
على شرف النبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله بتعليمه ما في السماء والارض
وتجلي ذلك وما يختصم فيه الملائكة في السماء وغير ذلك كما راى ابراهيم عليه
السلام ملكوت السموات والارض وقد ورد في غير حديث مرفوعا وموقوفا
انه صلى الله عليه وسلم اعطي علم كل شيء خلا مفاتيح الغيب الخمس
التي اختص الله عز وجل بعلمها وهي المذكورة في قوله تعالى ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الى
قوله خبير واما وصف النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل بما
وصفه به فكل ما وصفه به فهو حق وصدق يجب الايمان به
والتصديق به كما وصف الله به نفسه عز وجل مع نفي التمثيل
عنه ومن اشكل عليه فهم شيء من ذلك واشتبه عليه فليقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)